Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذعر والهياج ؟

— مرّات لا مرّة . فأنا ، كما تعلم ، أربّي النحل .

— كذلك كان رأسي وأنا في طريقي إليك — هموم تطنّ وتدندن وتتزاحم كأنّها النحل وقد اجتاحته عاصفة من الذعر والغضب .

ابني لا يطيعني في شيء . ويعيد كلّ صفّ من صفوفه مرّتين . وابنتي تريدني أن أكون لها خاتم لبّيك . وامرأتي لا تهتمّ بشيء وتتطلّب كلّ شيء . المعيشة في ارتفاع مستمر . وراتبي لا يدرك أوّله آخره في أيّ شهر من الشهور . لقد ورم رأسي حتى ليكاد ينشقّ . لم يبقَ بيني وبين الجنون إلاّ قيد أنملة — بل قيد شعرة — بل قيد لا شيء .

كنتُ أمشي كالمخبول . وأنظر إلى الماشين حولي من الناس فيخيّل إليّ أن جميعهم مثلي ، وأن ليس بينهم واحد لم تركبه الهموم مثلما ركبتني . حتى إذا رأيت اثنين يتحدّثان قلت إنّهما يتبادلان الهموم . وإذا سمعت إنساناً يضحك قلت له في قلبي : إنّك كذّاب ، دجّال . فأنت تتظاهر كما لو كنت بغير همّ . والذي يضحك ليس أنت . إنّه الهمّ يضحك منك كلّما ظننتك قد هربت منه .

لا . لن تهرب من الهمّ يا صاحبي . فهو أتبع لك من ظلّك . وهو الذي يضحكك لحظة ليُبكيك أيّاماً . إذا نسيك